

الفائق في غريب الحديث

- تَطَاوَسَتْ : تَفَعَّلَتْ من الطيِّ الحَجَجَفَة : الدَّرَقَة وهي التَّرس المعمول من جلود مُطَاوَرَقَة . إنتصب " موضع " على الطرفية ; لأنه مبهم . الزُّبَيْرُ سأل عائشة رضی الله عنهما الخروجَ الى البَصْرَة فأبت عليه فما زالَ يِفْتَلُ في الذُّرْوَة والغَارِبِ حتى أجابته .

ذرو هي أعلى السَّنام من ذَرَا : إذا إرتفع . والغارب : ما تحت الكتفين مما يلي السَّنام . والفتلُ فيهما : يفعله خاطمُ الصَّعبِ من الإبل يختله بذلك فجعله مثلاً للمخادعة والإزالة عن الرأي . وحذيفة رضی الله عنه قال : يا رسول الله ! إني رجل ذرِّب اللسان وعامةٌ ذلك على أهلي قال : فاستغفر الله . هو حِدَّةُ اللسان وبَدَاءَةٌ . ذرب الحسن رحمة الله تعالى سئل عن القُبياءِ يَذرَعُ المائِمَ ؟ فقال : هل راع منه شيء فقال له السائل : ما أردى ما تقول فقال : هل عاد منه شيء ؟ ذرعه القداءُ : إذ غلبه وسبقه .

ذرع راع يريع ريعاً : إذا رجع قال : ... تريعُ إليه هوادىِ الكلامِ
ومنه : تَريعُ السَّرابَ إذا جاء وذهب ; والمعنى : هل عاد منه شيء الى الجوف ؟ أبو الزناد C كان يقول لعبد الرحمن ابنه : كيف حديث كذا ؟ يريد أن يُذَرِّيَ منه .
التذرية من الرجل : الرُّفْعُ منه والتنويه به . قال رؤبة :
ذرى ... عمداً أذَرِّي حَسَبِي أَنْ يَشْتَمَا